أخبار جماعة دار العلوم

محاضرة الدكتور ابراهيم مدكور

افتتاح موسم المحاضرات

لجماعة دار العلوم

افتتحت جماعة دار العلوم موسم محاضرات هذا العام ، بقاعة المحاضرات بدار العلوم ، فى مساء الجمعة ٥ ابريل بمحاضرة جليلة ألقاها الدكتور ابراهيم مدكور خريج دار العلوم وجامعة السربون ، وقد وجهت الجماعة الدعوة إلى رجال الأدب والعلم والصحافة فلبى منهم الدعوة عدد عظيم ازدحمت بهم القاعة على رحابتها . وكان يستقبل كبار الحاضرين لجنة من أعضاء نادى دار العلوم على رأسها الأستاذ الجليل نجيب حتاتة رئيس النادى .

وقد قدم المحاضر الأستاذ الكبير أبو الفتح الفقى رئيس الجماعة بكلمة نشرناها فى صدر الصحيفة ، ثم وقف الأستاذ مدكور فألقى محاضرته فى « متن اللغة العربية وسبيل توسعته » بأسلوب طلى ، وبيان جلى ، مما دل على ثقافة واسعة ، واطلاع شامل ، وقد تكلم الأستاذ عن ضرورة الإصلاح فى كل لغة حية ، وعن أوجه الاصلاح فى العربية خاصة ، ثم بسط الطريقة التى اتبعها أسلافنا فى تجديد شباب اللغة من ترجمة وتعريب ، وقد عرض على الحاضرين عدة أمثلة من ترجمة العرب للمصطلحات الأجنبية . ثم أشار إلى تقارض اللغات الأوربية بعضها من بعض ، وانتهى أخيرا إلى وجوب النظر فيما ترجمه المسلمون قديما لاقرار الصالح منه ، والعدول عما لايصلح ، ثم أعلن رأيه فى التعريب إذا ماعجزت الترجمة ، متحدثا عن الأمل الحلو اللذيذ الذى طالما حلم به بعض العلماء من توحيد اللغة العلمية ، مؤيدا رأيه بعدة أمثلة من بحثه الشخصى . ثم غادر المنصة بين تصفيق الحاضرين وتهنئتهم .

ثم وقف الأستاذ الرئيس ابو الفتح الفقى وأعلن أن كلمة الختام للأستاذ مهدى علام فوقف الأستاذ وشكر للحاضرين حضورهم ، وهنأ الدكتور مدكور على توفيقه

فى اختيار موضوع هو فى صميم الحياة الفكرية للأمة المصرية والعالم العربى ، وعلى حسن بلائه فى معالجة الموضوع مما دل على فكر وثاب ، واطلاع شامل ، وبيان فياض ، وقال : إن الدكتور مدكور هو أحدث طبعة أوربية لدار العلوم ، وهى طبعة فاخرة كما ترون ، وإذا كان سرنا أن قدمناها إليكم ، فانه يسرنا أن سنقدم إليكم طبعات أخرى بعضها شرقى وبعضها أوربى ، وكلها من دار العلوم . ويسرنا أن تبدوا آراءكم فى هذا الموضوع الهام الذى أثاره الأستاذ مدكور . ثم ختم كلمته بقوله :

إننى أنتهز فرصة نجاح هذه المحاضرة العظيمة لأهمس فى أذن أدعياء الأدب باسم دعاته ، أن دار العلوم قد برهنت على أنها خالدة تؤدى رسالتها . وعليهم قبل أن يحاولوا الهدم أن يقدموا أدوات البناء .

أفلوا عليهم - لا أبا لأبيكمو من اللوم - أوسدوا المكان الذى سدوا

ثم انصرف كبار المدعوين إلى نادى دار العلوم وتناولوا هناك الشاى معيدين فالتهنئة للأستاذ ابراهيم مدكور .

رقم قياسى تسجله دار العلوم

فى الشعر والخطابة

فى مشروع القرش — وعيد الوطن الاقتصادى

يسرنا أن نعلن لقرائنا أن مباراة الشعر لمشروع القرش قد انجلت عن تفوق الشعراء الثلاثة :

(١) محمد برهام افندى الطالب بدار العلوم

(٢) ابراهيم عبد الفتاح افندى « « «

(٣) حامد الخولى افندى « « «

***

وفى مسابقة الشعر لعيد الوطن الاقتصادى كان جميع من نجحوا كذلك من طلبة دار العلوم ، وهم بترتيب جوائزهم :

(١) عبد الرحمن الكيالى افندى
(٢) حامد الخولى افندى
(٣) ابراهيم عبد الفتاح افندى

وكان الحائز للجائزة الأولى فى الخطابة فى عيد الوطن الاقتصادى السيد ابراهيم العجان افندى الطالب بدار العلوم كذلك .

***

و « صحيفة دار العلوم » تقدم لحضراتهم خالص التهنئة ، وتتمنى لهم ولزملائهم طلبة دار العلوم مستقبلا يحقق طموحهم . والصحيفة تقدم تهنئتها كذلك إلى هيئة التدريس بالمدرسة وعلى رأسها الأستاذ الجليل حضرة صاحب العزة احمد عاصم بك ناظر المدرسة على نجاح أبنائهم وثمار نباتهم .

المرحوم محمد عسل بك

تلقت جماعة دار العلوم نعى المرحوم محمد عسل بك بقلب ملؤه الحزن على زميل كريم ، وعالم فاضل . والصحيفة تقدم عزاءها إلى أسرته العلمية وأصدقائه فى وزارتى المعارف والزراعة .

هو ابن المرحوم الشيخ بسيونى عسل من هيئة كبار علماء الأزهر فى العصر الماضى . ولد فى بلدة قرنشو بمديرية الغربية فى سنة ١٨٧٩ فرباه أبوه تربية دينية والتحق بدار العلوم ثم تخرج منها فى سنة ١٩٠٠ وكان ترتيبه الثانى على حداثة سنه ولا سيما بالنسبة إلى ذلك العهد . ثم عين مدرساً بمدرسة الناصرية إلى أن اختير سنة ١٩٠٤ لتدريس اللغة العربية وآدابها بجامعة كمبردج فبقى بها إلى سنة ١٩١١ .

وقد انتهز فرصة وجوده بكمبردج فعكف على الدرس حتى أحرز شهادة عليا فى العلوم الزراعية النظرية والعملية وفى العلوم الطبيعية مع التخصص فى الكيمياء الزراعية .

وكان مدة إقامته بكمبردج ملجأ للطلبة المصريين كما أنه أحرز مكانة عظيمة بين الأساتذة ومنهم المرحوم الأستاذ براون المستشرق العظيم الذى اشتهر بمؤلفاته عن التاريخ والأدب الفارسى إذ كتب عن المرحوم عسل بك عدة خطابات إلى نظارة المعارف كلها تقدير عظيم وإجلال وثناء . كما أن الفقيد أحرز منزلة كبيرة بين طلابه ومنهم بعض كبار موظفى دار المندوب السامى الحاليين والسابقين فحفظوا له الود والتقدير إلى آخر حياته ولم ينسوا فضله عليهم أيام كانوا يتلقون عليه دروس اللغة العربية بكمبردج .

وفى سنة ١٩٠٥ كان أحد أربعة مثلوا الحكومة المصرية فى مؤتمر المستشرقين بمدينة الجزائر وهم المرحوم سلطان بك عن دار العلوم والمرحوم الشيخ عبد العزيز بك جاويش عن جامعة اكسفورد والمرحوم عسل بك عن جامعة كمبردج والمرحوم الدكتور حامد والى عن جامعة برلين .

ولما عاد إلى مصر عين مفتشا بوزارة المعارف إلى أن اختارته وزارة الأشغال العمومية فى سنة ١٩١٤ ليكون رئيساً للقلم الافرنجى بها . وفى سنة ١٩١١ تفضل المغفور له السلطان حسين فاختاره محرراً انجليزيا بالديوان العالى مع من اختار فى تلك السنة من نوابغ المصريين .

وفى سنة ١٩١٩ رفعت وزارة الزراعة فى عهد المرحوم عبد الرحيم صبرى باشا مذكرة إلى مجلس الوزراء بضرورة رفع مستوى التعليم الزراعى وينقل المرحوم عسل بك ليكون مفتشاً لهذا بوزارة الزراعة .

ثم تقلب الفقيد فى عدة وظائف فى وزارة الزراعة منها وظيفة سكرتير مجلس مباحث القطن ومنها وظيفة مدير قسم النشر والترجمة ووظيفة المفتش الأول للوزارة . فكما أثبت رحمة الله عليه فى أوائل حياته العلمية أنه لم يقتصر على الاستعداد للتدريس بل تناول وجهات أخرى علمية كذلك أظهر فيما تقلد من الوظائف فى وزارة الزراعة فضلا عن الكفاءة العلمية النادرة كفاءة عظيمة فى الأعمال الادارية شأن الرجل الذى نال قسطا وافراً من العلم الصحيح فأما آثاره العلمية الزراعية قبل اشتغاله بوزارة الزراعة وأيام اشتغاله بها فمنها ترجمة كتاب فى الكيميا الزراعية يدرس فى مدرسة الزراعة العليا وقد وضع فيه المصطلحات العلمية باللغة العربية فأصبحت مرجعاً وأساساً ثابتا إلى الآن . ومنها المصطلحات الخاصة بجميع العلوم الزراعية الواردة فى تقريرات مجلس مباحث القطن وغيره من الأبحاث والمطبوعات . وأما آثاره فى الأعمال الادارية فان الوزارة لما أنست فيه الكفاءة المتعددة النواحى والدقة والاستقامة اختارته مراقباً لإدارة المخازن والمشتريات والمصانع فنهض بهذه الوظيفة ووضع أسساً قويمة أقامها على التوفيق بكفايته الشخصية بين الوجهة الفنية الزراعية والوجهة الادارية المالية إذ كان يدرس حاجات الأعمال الزراعية فى مختلف الأعمال والأقسام ويقرر أساليب تنفيذها فيما يساير المقتضيات الفنية .

وقد ظل مثال النشاط الدءوب والعمل المثمر حتى اختاره الله إلى جواره فى ٧ فبراير سنة ١٩٣٥ تغمده الله برحمته .